

تدريبات مقترحة مستوحاه من بعض رباعيات موسيقى الحجرة لآلة الفلوت لتحسين العزف الجماعي للمبتدئين

د. لمياء جوزيف توفيق*

مقدمة

موسيقى الحجرة هي مؤلفات موسيقية كانت تعزف قديماً في صالونات الأمراء والنبلاء في أوروبا في القرنين السابع والثامن عشر ميلادي، وكانت لا تمر مناسبة إلا وأقيمت بها الاحتفالات الكبيرة، وكان المؤلفين يكتبون موسيقى الحجرة لعدد قليل من العازفين لإرضاء هؤلاء السادة الذين كانوا يرعونهم أو يوظفونهم في فرق موسيقية كبيرة أو صغيرة للترفيه عنهم وقتما يريدون علاوة على أن هذا الفرق كانت مظهرًا من مظاهر العظمة والثراء يتفاخرون بها فيما بينهم.^(١)

من عام ١٥٠٠ إلى منتصف القرن الثامن عشر (عصر النهضة والباروك) ، تم تصنيف جميع الموسيقى حسب وظيفتها الاجتماعية على أنها إما موسيقى كنسية ، موسيقى مسرحية ، أو موسيقى حجرة - مصطلح يشمل جميع الموسيقى العلمانية التي تم تأديتها في منزل خاص سواء كانت صوتية أو آلية ، منفردة أو فرقة ، أو حتى أوركسترا لأنه في ذلك الوقت كان الأوركسترا صغيرة نوعًا ما.

ومع نمو حجم الأوركسترا بشكل كبير بدءًا من أواخر القرن الثامن عشر ، اتخذ مصطلح موسيقى الحجرة تعريفها الحالي على أنها موسيقى كتبت وتؤديها فرقة موسيقية صغيرة مع عازف واحد على كل جزء نظرًا لأن التفاعل بين الأجزاء يعتبر عنصرًا أساسيًا في موسيقى الحجرة ، فعادة ما يتم استبعاد الموسيقى الخاصة بفنان منفرد مع أو بدون مرافقة من هذا التعريف.

ومن هنا قررت الباحثة التركيز علي رباعيات موسيقى الحجرة لآلة الفلوت

* مدرس بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة
()عزيز الشوان: موسوعة الموسيقى، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٢ م.

مشكلة البحث :

من خلال تدريس الباحثة لآلة الفلوت بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة القاهرة وجدد انه يوجد ندرة في استخدام موسيقى الحجرة كأحد انواع الموسيقى التي تستطيع من خلالها رفع مستوى الأداء العزفي الفردي والجماعي لدي طلاب آلة الفلوت خاصة رباعيات موسيقى الحجرة ومن هنا جاءت فكرة البحث بعمل تدريبات مستوحاه من بعض اعمال موسيقى الحجرة لآلة الفلوت لتحسين العزف الجماعي لطلاب الآلة.

أهداف البحث

- (١) إلقاء الضوء على موسيقى الحجرة وتكويناتها المختلفة.
- (٢) اقتراح تدريبات مستوحاه من بعض رباعيات موسيقى الحجرة للفلوت لتحسين العزف الجماعي.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى إعداد خريجين من الكليات والمعاهد المتخصصة وخاصة طلاب (آلة الفلوت) بمستوى متميز بالعزف قادر على أداء مؤلفات موسيقى الحجرة ، ما يعود عليه بالنفع في حياته المهنية والعملية، كما ترجع أهمية البحث إلى إثراء المقررات التدريسية لآلة الفلوت بتدريبات تناسب الدارسين من موسيقى الحجرة.

أسئلة البحث :

- (١) ما مفهوم موسيقى الحجرة وتكويناتها المختلفة؟
- (٢) ماهي التدريبات المقترحة المستوحاه من بعض رباعيات موسيقى الحجرة للفلوت لتحسين العزف الجماعي؟

حدود البحث :

يقتصر البحث على :-

- يتحدد البحث في بعض المؤلفات العالمية لمؤلفات موسيقى الحجرة لألة الفلوت، مثل (O felice, o chiara note - Praise God, from Whom) (Sweet Hour
- الحدود المكانية : كليه التربية النوعية جامعه القاهرة .
- الحدود الزمنية : ٢٠١٨

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

عينة البحث :

تحددت عينة البحث في الأعمال التالية:

| الآلات المستخدمة | المؤلف | اسم العمل |
|------------------|--|--|
| رباعي فلوت | Traditional Italian arr. Francesco Spiga | O felice, o chiara notte |
| رباعي فلوت | LouisBourgeois (1510–1561) | Old 100th Praise God, from) Whom All Blessings (Flow |
| رباعي فلوت | William B. Bradbury (1816– 1868) | Sweet Hour |
| رباعي فلوت | G.F. Handel Traditional | WhileShepherds Watched Their Flocks |

أدوات البحث :

- المدونات والتسجيلات الصوتية للمؤلفات عينة البحث

مصطلحات البحث:

Chamber Music: موسيقى الحجرة

نوع من الموسيقى الكلاسيكية، تؤدي بواسطة عدد محدود من العازفين، وقد كانت تؤدي في حجرات داخل القصور، حيث لفظ chamber يعني " الحجرة " ونؤدي المقطوعات الموسيقية بدون قائد مايسترو، وبذلك يحظى كل مؤدي بحرية فنية أكثر، ولكن في إطار النص الموسيقي المكتوب، ويعتبر مهرجان البستان الدولي من أشهر مهرجانات موسيقى الحجرة في العالم العربي.

التقنيات: Technique

هو الطريقة أو الكيفية التي تعزف بها آلة ما والتي تتطلب تآزراً تاماً بين الجهاز العضلي أو العقلي والحالة النفسية للعازف حتى تخرج معزوفاته معبرة.⁽¹⁾

وينقسم البحث الى جزئين:-

اولاً:الاطار النظرى ويشمل :

- دراسات سابقة مرتبطة بموسيقى الحجرة .
- موسيقى الحجرة .
- آلات النفخ الخشبية
- نبذة عن الشخصيات المرتبطة بعينة البحث.

ثانياً : الإطار التطبيقي :ويضم الإجراءات والخطوات التي تم إتباعها لتحقيق أهداف البحث.

الدراسات السابقة.

الدراسة الأولى:

(1) Apel, Willi.: " Harvard Dictionary of Music", Second Edition, Harvard University, Cambridge Mass, III Edition,2003.P. 332

بعنوان "أسلوب مقترح لتنمية المهارات العزفية للفيولينة في موسيقى الحجرة" ()

١

هدف البحث إلى دراسة أساليب تنمية المهارات العزفية لآلة الفيولينة في موسيقى الحجرة من خلال أعمال بعض المجموعات الوترية والتي تتضمن العزف الثنائي والثلاثي والرباعي الوتري، كما تناولت وضع تمرينات مقترحة تساعد الطالب على تنمية المهارات العزفية لآلة الفيولينة في موسيقى الحجرة، استخدام الباحثة المنهج الوصفي (تحليل محتوى) وأسفرت نتائج البحث أن العزف الجماعي له أهمية كبيرة في تعليم العزف على آلة الفيولينة، وإمكانية تحسين الأداء في مؤلفات موسيقى الحجرة في خلال استخدام نماذج لتدريب مقترحة من الباحثة تستتبط من المؤلفة بحيث تخدم إجادة أداء المهارات التي تتضمنها عينة الدراسة.

الدراسة الثانية:

بعنوان "الدور التعليمي لموسيقى الحجرة المعدة لدارسي الفلوت بكلية التربية الموسيقية" ()

٢

هدفت الدراسة الى التعرف على الإعداد وتاريخه وأنواعه وعلى الجديد في التقنيات الفنية والتعبيرية واتجاهاتها في موسيقى الحجرة المعدة لدارسي الفلوت بكلية التربية الموسيقية، اتبع البحث المنهج التحليلي على عينة البحث من بعض الأعمال لموسيقى الحجرة المعدة للفلوت، وأسفرت النتائج عن تنمية وتحسين عفاقات الأصابع (سواء للنغمات أو الحليات) ومرونة الشفاه واساليب النطق المتنوعة والحركة التعبيرية وكذلك فهم سمات كل عصر والأكثر أهمية هو الانسجام ومواصلة الضبط الصحيح بين الآلات المكونة وتأهيل الدارس على فهم موسيقى الحجرة في مختلف العصور

() ميرفت عبد العزيز حسن: أسلوب مقترح لتنمية المهارات العزفية للفيولينة في موسيقى الحجرة، بحث غير منشور، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١ م.

(٢) عمرو محسن الزنقلى: الدور التعليمي لموسيقى الحجرة المعدة لدارسي الفلوت بكلية التربية الموسيقية، بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان الجزء الثاني، بحث منشور، ٢٠٠٤.

وطبيعة العمل الجماعي وكذلك اشباع رغبات الدارس لعزف أشهر الأعمال في حدود
امكانياته تبعاً للمراحل الدراسية المختلفة وتتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في
الاهتمام بمؤلفات موسيقى الحجرة، وتختلف في اهتمام الدراسة السابقة بالة الفلوت
في حين يهتم البحث الحالي بموسيقى الحجرة لآلات النفخ الخشبية.

الدراسة الثالثة:

**بعنوان : " دور آلة التشيللو في موسيقى الحجرة لدي بعض المؤلفين
المصريين (دراسة تحليلية مقارنة)" ()**

يهدف هذا البحث إلى إظهار الوضع القائم لأسلوب إعداد مدرسى الأطفال في
اليابان ، وقد تناولت الدراسة إعداد المعلم الموسيقى في اليابان الذى يجب أن يتمتع
بقدر عالى من التعليم مع حصوله على شهادة علمية من جامعة قومية تفيد بأنه
مؤهل موسيقياً وتربوياً ، وقبل الإلتحاق بالجامعة لابد أن يمر بإختبارات ومقابلات
عديدة تحت إشراف أساتذة التربية باليابان للتأكد من تمتعه بالقدرات الشخصية
والموسيقية المطلوبة ، وبعد الدراسة بالجامعة يمر المعلم باختيار آخر للوقوف على
مستوى إعداده تربوياً وموسيقياً وكانت أهم نتائجها أن إعداد المدرس باليابان يتم
بخطه موحدة فى جميع الجامعات ، وأن التعليم فى اليابان يعتبر الموسيقى مادة
دراسية لها أهميتها الكبيرة مثل باقى المواد العلمية الأخرى ، أن ظهور تلاميذ متقنين
موسيقياً وعازفين متميزين على الآلات الموسيقية التى يختارونها ماهو إلا نتاج
لإهتمام الدولة الكبير بالموسيقى بشتى فروعها.

الدراسة الرابعة:

بعنوان : " دراسة آلة الكلارينت في موسيقى الحجرة عند موتسارت " ()

-
- () محمد فتحى عوض حجازي: دور آلة التشيللو في موسيقى الحجرة لدي بعض المؤلفين المصريين (دراسة)
تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٥ .
() محمود سامي الليثي: دراسة آلة الكلارينت في موسيقى الحجرة عند موتسارت، رسالة ماجستير غير)
منشورة، كلية التربية الموسيقة، جامعة حلوان القاهرة، ١٩٨٩ م.

هدف البحث إلى معرفة دور آلة الكلايرينت في موسيقى الحجره عند موتسارت التعرف على متطلبات العزف الجيد على آلة الكلايرينت من خلال أسلوب موتسارت في كتابه لآلة الكلايرينت. اتبع الباحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) من نتائج البحث استخدام موتسارت لمساحة صوتية كاملة في الخماسيات وبعد ذلك هو أول عمل تاريخياً استخدام فيه هذه المساحة الصوتية.

تتفق هذه الدراسة بالبحث الراهن في مؤلفات موسيقى الحجره الاستفادة منها في الإطار النظري، وتختلف في اهتمام الدراسة الحالية بموسيقى الحجره لآلات النفخ الخشبية.

موسيقى الحجره Chamber Music

موسيقى الحجره بالإنجليزية Chamber Music هي نوع من الموسيقى الكلاسيكية، تؤدي بواسطة عدد محدود من العازفين، وقد كانت تؤدي في حجرات داخل القصور حيث لفظ chamber يعني " الحجره"، وتؤدي المقطوعات الموسيقية بدون قائد مايسترو، وبذلك يحظى كل مؤدي بحرية فنية أكثر، ولكن في إطار النص الموسيقي المكتوب. تُلعب موسيقى الحجره أيضا بلقب موسيقى الصالون لأنها كانت في الأصل تكتب للعزف في صالونات الأمراء، وهناك طرق مختلفة لتعريف موسيقى الحجره إلا أنه مع مرور عدة قرون منذ ظهور هذا النوع من الموسيقى حدث لها تطور لهذه التعاريف.

تعريف موسيقى الحجره: فهي موسيقى تسمع في حجره Room وليس في قاعة كبيرة Auditorium وتعزف في الصالات المعدة للعزف المنفرد أو للمناسبات الموسيقية إلا أنه ليست كل موسيقى تعزف داخل الغرف تعتبر موسيقى حجره Chamber Music بالمفهوم الفني لهذا التعبير، فقد كانت الموسيقى تعزف في القصور للرقص أي أنها موسيقى راقصه، أو تعزف أثناء تناول الطعام، أما موسيقى الغرفة فهي ليست من هذه الأنواع بل هي موسيقى تعزف لذاتها وليست لغرض الرقص أو للتأثير أثناء العروض المسرحية. كما أنها ليست للعزف المنفرد

Solo أو لمصاحبه مغنى، فموسيقى الغرف لا تعزف لكي تخدم هدفا آخر أو لتساعد نوعا آخر من الفنون بل تعزف لتخدم ذاتها. (١)

موسيقى الحجرة هي وسيط يقوم فيه بالأداء مجموعة عازفين بحيث يقدم كل عازف دور المحدد له في إطار عمل المجموعة وتعزف عادة على آلات منفردة، وتشمل الأعمال الخاصة بموسيقى الحجرة ما يكتب لآلتين فأكثر حتى تسعة آلات وتستمد اسم العمل عادة من مجموع الآلات التي تؤديها إذا زاد عن اثنتين فيقال مثلا (ثلاثي البيانو Trio Piano) أو رباعيات وترية أو خماسيات آلات النفخ، وهذه المقطوعات تكون عادة صوناتات في حقيقتها على الأقل إن لم تكن في تسميتها. (٢)

كان أول ظهور لمصطلح الحجرة في عام ١٦٣٠ ، في أحد الإعلانات الإنجليزية لمارتين بوسون "Martin Person" بعنوان الموتيت أو موسيقى الحجرة " Moters or Chamber" (٣)

وفي أواخر القرن السابع عشر (عصر الباروك 1600-1٧٥٠) وازدهرت انواع الموسيقى الكنيسة، موسيقى المسرح والموسيقى التي تعزف في صالات وقاعات الأمراء والملوك والتي أطلق عليها موسيقى الحجرة، ثم حدث تطورا كبيرا في مجال الموسيقى في العصر الكلاسيكي (1740 - ١٧٩٠) م حيث الألحان التي أخذت طابع البساطة والابتعاد عن التكلفة والجمود والنسيج الهارموني وازدهرت موسيقى الحجرة في تلك العصر خاصتا "ثنائيات البيانو والرباعيات والخماسيات الوترية"، وظهر عدد كبير من المؤلفين لموسيقى الحجرة ومن أهمهم: موتسارت - هايدن - بيتهوفن. (٤)

(١) محمد محمود عمار: الموسيقى الكلاسيكية، مكتبة النهضة، ١٩٩٥ ، ص ١٣١
(٢) مرفت عبد العزيز حسن: أسلوب مقترح لتنمية المهارات العزفية للفيولينة في موسيقى الحجرة، مجلة العلوم

(٣) والفنون، ابريل ٢٠٠١ م، ص ٢٥

(1) Jonee Glemnon: Understanding music, Macmillan, Ltd, London, Hong Kong, 1980, p.5.

(٤) محمد فتحي عوض: مرجع سابق القاهرة، ٢٠٠٥ م، ص ٢٢

أنواع وتشكيل فرق موسيقى الحجرة:

تعددت أشكال تكوينات الفرق المؤدية لموسيقى الحجرة وتسمى المجموعة حسب عدد أفرادها فمنها:

الثنائي يطلق عليه بالإنجليزية (Dueto) والثنائي عباره عن مؤلفه لصوتين أو لآلتين ، (بمصاحبه أو بدون مصاحبه) يتساوى فيها دور كل من الصوتين أو الآلتين وقد صمم الثنائي في بداية الأمر ليكون لإحدى الآلات بمصاحبة البيانو .
ثم تنوعت الثنائيات مثال التشيللو والكمان وهناك بعض الثنائيات للآلتين من آلات النفخ مثال ثنائيات الابوا والفلوت الثلاثي يطلق عليه (Trio) والثلاثي عباره عن مؤلفه لثلاث آلات أكثرها شهره الثلاثي الوتري المكون من التشيللو وفيولا وكمان، وثلاثي البيانو المكون من البيانو والتشيللو والفيولينة، وغيرها من الثلاثيات لآلات أخرى متنوعة.

كما ظهرت ثلاثيات آلات النفخ الخشبية المكونة من ثلاث آلات فلوت.
الرباعي: يطلق عليه بالإنجليزية (Quartet) وهو مؤلف لأربعة آلات، غالبا ما تكون من الوترية، ويعتبر الرباعي الوتري هو أقوى ممثل لموسيقى الحجرة، وينكون من آتي فيولينه (فيولينه أولى، وفيولينة ثانيه فيولا وتشيللو) كما يوضحه الشكل التالي وقد انتشرت رباقيات آلات النفخ الخشبية والمكونة من (أبوا - كلارينت- فلوت - باصون).

الخماسي: يطلق عليه بالإنجليزية (Quintet)، كما يطلق عليه أيضاً بالفرنسية (Quintuor) ، وهو مؤلف لخمس آلات، كان يعزف في صالونات النبلاء في أوروبا في القرنين السابع عشر والثامن عشر.^(٧)
وهو في قالب الصوناتا (forme Sonata) لعدد مكون من خمسة من العازفين ويسمي المؤلف باسم عدد العازفين، وهذا النوع يتطلب عازفين مهرة ولا يحتاج إلي قائد، بل يتولى أحد العازفين بإشارة البدء، وباستطاعة كل منهم سماع الآخرين نظراً

(٧) احمد بيومي: القاموس الموسيقي، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ١٩٩٢ ، ص

لقربهم والآن تقدم مؤلفات الخماسي الوتري على المسارح أو قاعات الموسيقى. وكتب للخماسي الوتري كثيرون من كبار المؤلفين، أمثال: هايدن وموتسارت في العصر الكلاسيكي، وبيتهوفن وشوبرت وبرامس في العصر الرومانتيكي، وقد اختلف المؤرخين على بدايات الخماسي الوتري إلا انه يعتقد أن بدايته ظهرت في العصر الباروكي، وبدأ انتشار الخماسي بين العازفين في العصر الكلاسيكي حتى العصر الحديث، وكان ويكون الخماسي الوتري عادة من ٢ فيولينه، فيولا وآلة تشيللو وكنترباس. (١)

وفي العصر الحديث ظهرت تكوينات جديدة لفرق الخماسي، وتميز بالخلط بين أصوات الآلات الوترية وآلات النفخ كما بالشكل التالي لخماسي حديث مكون من (٢ فيولينة، فيولا، تشيللو، أوبوا) ، كما ظهرت خمسيات لآلات النفخ وزاد عدد الآلات المكونة لموسيقى الحجرة حتى شمل السداسيات والسباعيات والثمانيات.

آلات النفخ الخشبية Wood wind Instruments

أطلق عليها هذه التسمية لأن جميعها في الأصل كان يصنع من الخشب وبالرغم من أن بعض آلات النفخ الخشبية تصنع في الوقت الحالي من مواد أخرى غير الخشب، كآلة الفلوت، إلا أنه لا يزال يحتفظ بالتسمية إلى الان، ويصدر الصوت عنها عن طريق النفخ في فتحة الفم Embouchure وهو الجهاز اللازم لإحداث الاهتزازات الملائمة للآلة عن طريق رنين عمود الهواء، وطريقة النفخ في كل آلة، ويختلف هذا الجهاز من آلة إلى أخرى، وتعتمد الدرجة الصوتية الصادرة في آلات النفخ الخشبية على اهتزاز عمود الهواء على طول هذا العمود. (٢)

وتتكون آلات النفخ الخشبي من أربع مجموعات:

- الفلوت + بيكولو (ALTO FLUTE + PICCOLO)

(1) Blom , Eric , Groves Dictionary of Music and Musicians, Vol. VI, London Macmillan & Co LTD ,2000. p.1037

(٢) محمد سيد احمد: دور آلة الكلارينت في موسيقى الحجرة عند بيتهوفن، حث منشور، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.

- آلات الأبوا + كورانجلي (OBOE DEMORE + HECKELPHONE)
- آلات الكلارينت + باص كلارينت (CLARINET + BASS CLARINET)
- آلات الباصون (الفاجوت) + كنترا باصون أو كنترا فاغوت (FAGOTTE +CONTRA FAGOTTE).

وبالإضافة إلى الدور الأساسي لفتحة الفم في إيجاد اللون المميز لآلات النفخ الخشبية، هناك عوامل أخرى مؤثرة مثل:

أ - التناسب بين طول وقصر تجويف الأنبوية.

ب - حجم ووضع الفتحات.

ج - البراعة الفنية للعازف.^(١)

وسيعرض الباحث نبذة عن أحد الآلات المشاركة في الأعمال عينة البحث ودورها في موسيقى الحجرة، كما يلي:

المهارات الأساسية للعزف على آلة الفلوت:

١. الصوت Tone :

هو من المهارات التي يصعب تحديد وصف دقيق لطبيعتها ، ولكن هناك إجماع في الرأي بين عازفي الفلوت لوصف الصوت بشكل عام ، وهو أن يكون ممثلي ومستدير ونقى ومركز في المناطق الصوتية المختلفة للفلوت ، كذلك يجب أن يتميز بالقدرة على التنوع الكبير في التظليل والتعبير، مع المرونة في الإنتقالات والقفزات اللحنية المختلفة ، ويعتمد الصوت على فتحة الفم والآلة نفسها ، لذا فهو تفاعل العازف مع الآلة ، وتؤثر جودة الصوت على أساليب النطق Articulation وأساليب التعبير Dynamics .

٢. التنفس Breathing :

(١) هاني حسن :الاستفادة من المقامات اليونانية في صياغة تدريبات تقنية لدارس آلة الابوا، بحث منشور،مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٥.

يوجد ثلاثة أنواع من التنفس، ومنها تنفس إرادي ، تنفس لا إرادي ، فالتنفس اللا إرادي عبارة عن عملية طبيعية مستمرة ، تحدث دون توقف لا يتخللها أي مشاكل أو تفكير عند معظم الأشخاص العاديين، أما بالنسبة لعازف الفلوت فالأمر مختلف، حيث يكون التنفس إرادياً ويتم في ثلاث خطوات متعاقبة وهي كالآتي :

➤ الخطوة الأولى : الشهيق Inhalation

تتم عن طريق أخذ نفس عميق من خلال مرور الهواء عبر حنجرة مفتوحة تماماً كما في عملية التثاؤب، حيث أن هذا الوضع يتيح دخول الهواء بسرعة وهدوء الى الرئتين، فتتحرك عضلة الحجاب الحاجز الموجودة أسفل الرئة وأعلى المعدة لأسفل، وتتسع ضلوع القفص الصدري للخارج، فيتمدد الصدر ويتسع إستعداداً لإستنشاق الهواء، حيث تتكون فراغات بداخل الرئة والجوانب، فتتنفخ المعدة للخارج، والجزء الخلفي والجوانب يتم دفعهم للخارج دون تحريك الأكتاف، فيسرع الهواء بالدخول من الفم لملئ تلك الفراغات . (1)

➤ الخطوة الثانية : الزفير Exhalation

عبارة عن إحداث ضغط من الحجاب الحاجز لدفع الهواء داخل الفلوت من خلال فتحة الفم، وينتج عن ذلك تكوين عمود الهواء وإصدار الصوت، وهذا يتطلب القدرة على التحكم في عملية التنفس والتدريب المستمر للرئتين وعضلات البطن والجانبين والحجاب الحاجز .

يتم التنفس في مواضع معينة أثناء العزف، وهذا يتوقف على سير الجملة الموسيقية ، فيجب التنفس في مواضع تساهم في إبراز المعنى الموسيقي ولا تشوّهه، لذا فالتنفس يعتبر أحد المهارات الأساسية التي يجب الإهتمام بها منذ البداية .

٣. أساليب النطق Articulation :

(1) Harrison Howard : pit . p12 .


تتشابه عملية الإدراك العقلى لمفهوم أساليب النطق فى الفلوت لما يحدث فى طريقة الإلقاء ونطق مخارج الألفاظ اللغوية من حيث توضيح الحروف والتشكيل والجمل والعبارات ، وبالنسبة للفلوت فهى طريقة ربط النغمات وتحديد البداية والنهاية والعلاقة بين النغمات المفردة وما يحيطها من نغمات أخرى فى إطار تعبيرى، حيث تعتمد أساليب النطق بشكل أساسى على عضلة اللسان.

يجب أن يكون اللسان غير مرئى أثناء العزف، لأن ظهوره بين الشفاه يعيق وضوح أساليب النطق وفتحة الفم أثناء " الأداء المنقطع Staccato " ، أما فى حالة " الأداء المتصل Legato " فيجب مراعاة بقاء اللسان فى قاع تجويف الفم لكى يسمح بالانتقال من نغمة لأخرى بأكبر قدر ممكن من السلاسة، مع مراعاة التوافق الزمنى بين حركة اللسان وحركة الأصابع والتنفس. (١)

• أنواع ضربات اللسان:

١. ضربات اللسان الفردية Single Tanging :

هى الأكثر استخداماً فى الموسيقى البطيئة ومتوسطة السرعة ، وهى عبارة عن إصدار النغمة عن طريق نطق المقطع اللفظى (te) ، أما المقطع اللفظى (de) فهو

للأداء الشبه متصل () وهو ما يبين " الأداء المتصل Legato " و " الأداء المقطع Staccato " . (٢)

ويوجد نوعان آخران من ضربات اللسان يتم إستخدامهما لأداء الفقرات السريعة التى تعجز ضربات اللسان الفردية عن أدائها بالسرعة المناسبة وهما :

٢. ضربات اللسان المزدوجة Double Tanging :

تتكون من مقطعين لفظيين (Te – Ke) باستخدام مقدمة اللسان ونهايته بالتبادل .

٣. ضربات اللسان الثلاثية Tripple Tanging :

(1) Morris, Gareth : “ Flute technique“، Oxford University, Press, Newyork, 1991, P: 29,30

(٢) عمرو محسن السباعى : مرجع سابق ص ٧ .

تتكون من ثلاث مقاطع لفظية (Te - Ke - Te) بإستخدام مقدمة اللسان ونهايته بالتبادل وهي تستخدم في مراحل متقدمة .^(٣)

• عفقات الأصابع Fingering :

هي التكوينات المتعارف عليها لأصابع اليدين اليمنى واليسرى معاً أو إحداهما فقط، حيث يصبح كل تكوين مسؤول عن نغمة محددة. ويوجد ثلاث أنواع للعفقات :

١. عفقات أساسية Basic Fingering :

هي العفقات الطبيعية في المناطق الصوتية المختلفة للفلوت، والتي يجب أن يجيدها الطالب بشكل مهاري.

٢. عفقات الحليات Trill Fingering :

هي عفقات خاصة بأداء الزخارف والحليات، وتستخدم لأداء بعض الفقرات السريعة ، والتي يجد فيها العازف صعوبة في إستخدام العفقات الأساسية.

٣. العفقات البديلة Alternate Fingering :

وتستخدم كوسيلة للتغلب على بعض الصعوبات مثل مشاكل الضبط الدقيق لبعض النغمات أثناء الأداء التعبيري (FF) و (PP) وخاصةً في الأوكتاف الأول والثالث، وتستخدم أيضاً لأداء بعض الفقرات السريعة مثل عفقات الحليات .

• ديناميكية التعبير Dynamics :

للفلوت تنوع كبير في اللون الصوتي، ومدى واسع في أساليب التعبير، حيث يمتلك صوتاً خفيفاً رائعاً وقوي درامياً يمكنه من أن يتحكم في الأوركسترا بأكملها بتأثيراته الساحرة^(١) ونذكر :

PP

- الأداء الخافت بشدة

(3) Bohem, Theobald : “ The flute playing “ , Dover Publication INC., NewYork, 1964 , P.242:243 .

(1) نهلة على عبدالمؤمن بكير : " دراسة لبعض الأعمال المعدة لآلة الفلوت وأهميتها في التدريب للطلاب المبتدئ "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ٢٠٠٣، ص ١١٧ .

| | | |
|------------|---|--|
| P | - | الأداء الخافت |
| mp | - | الأداء المتوسط في الخفوت |
| mf | - | الأداء المتوسط في القوة |
| F | - | الأداء القوي |
| FF | - | الأداء القوي بشدة |
| crescendo | ◀ | التدرج من الأداء الخافت إلى الأداء القوي |
| diminuendo | ▶ | التدرج من الأداء القوي إلى الأداء الخافت |
| SF | - | الأداء المفاجئ |
| FP | - | الأداء القوي ثم الخافت فجأة |

ويتم التحكم في أساليب التعبير على الفلوت عن طريق التحكم في سرعة وكثافة تيار الهواء Jet Air ، أى كمية الهواء المتدفق داخل فتحة الفم الآلة Mouthpiece ، فكلما زادت سرعة تيار الهواء كلما زادت حدة النغمة والعكس ، وإذا كانت النغمة غليظة أثناء الأداء القوي Forte فيجب توجيه تيار الهواء لأسفل، أما أثناء الأداء الخافت Piano فيجب توجيه تيار الهواء لأعلى مع تقليل سرعته، وبالنسبة للأوكتافات الحادة فالعكس صحيح، وهذا يتطلب مرونة في حركة كلاً من الشفاه والفك السفلى، بجانب مراعاة موائمة الضبط الصحيح للنغمات. (١)

تؤثر فتحة الفم على الضبط الصحيح للنغمات بدرجة كبيرة ، لذا ينصح باستخدام وسائل إلكترونية للضبط مثل Tuner فى البداية لتدريب أذن الطالب على موائمة الضبط الصحيح للنغمات وبعد ذلك يتمكن الطالب المبتدئ من الحفاظ على موائمة الضبط الصحيح للنغمات بالخبرة ، وبدون الإعتماد على وسائل المساعدة الإلكترونية. (٢)

(1) W.Western, Fredrick : “Guide to Teaching Wood Winds second edition, Wn.C.Brown Company Publisher, U.S.A.,1974, P.58,66.

(2) Savcier, A.Gene : “Wood Winds Fundamental performances Techniques”, Schiemer Books, NewYork, 1981, P.38.

ثانياً : الإطار التطبيقي

- يتناول هذا الجزء تحليل عينات البحث باستخدام عناصر التحليل التالية (أسم العمل - المؤلف - سلم المقطوعة - الميزان - عدد الموازير - الآلات المستخدمة - الحليات المستخدمة).
- اعداد بعض التمارين المستوحاه من عينة البحث وهي اربع مقطوعات موسيقية لرباعي موسيقي الحجرة لآلة للفلوت لتحسين العزف الجماعي
- النتائج والتوصيات المقترحة.

العينة الأولى:

- 1- اسم العمل: O felice, o chiara notte
- 2- المؤلف: arr. Francesco Spiga
- 3- السلم: G major (صول الكبير)
- 4- الميزان: $(\frac{4}{4})$
- 5- سرعة المقطوعة: 50
- 6- عدد الموازير: ٢٥ مازورة
- 7- آلات المستخدمة: رباعي فلوت

O felice, o chiara notte

Traditional Italian
arr. Francesco Spiga

Andante maestoso ($\text{♩} = 50$)

Flute I

Flute II

Flute III

Alto Flute

7

13

20

شكل رقم (١)

- التمرين الأول:

Musical score for Exercise 1, consisting of four staves in 4/4 time with a key signature of one sharp (F#). The first staff contains a melody of quarter notes: G4, A4, B4, C5, B4, A4, G4, F#4, E4, D4, C4. The second staff contains a melody of quarter notes: G4, A4, B4, C5, B4, A4, G4, F#4, E4, D4, C4. The third staff contains a melody of quarter notes: G4, A4, B4, C5, B4, A4, G4, F#4, E4, D4, C4. The fourth staff contains a melody of quarter notes: G4, A4, B4, C5, B4, A4, G4, F#4, E4, D4, C4.

شكل رقم (٢)

- التمرين الثاني:

Musical score for Exercise 2, consisting of four staves in 4/4 time with a key signature of one sharp (F#). The first staff contains a melody of quarter notes: G4, A4, B4, C5, B4, A4, G4, F#4, E4, D4, C4. The second staff contains a melody of quarter notes: G4, A4, B4, C5, B4, A4, G4, F#4, E4, D4, C4. The third staff contains a melody of quarter notes: G4, A4, B4, C5, B4, A4, G4, F#4, E4, D4, C4. The fourth staff contains a melody of quarter notes: G4, A4, B4, C5, B4, A4, G4, F#4, E4, D4, C4.

شكل رقم (٣)

شرح التمارين:

تهدف التمارين الي الاهتمام بالمرونة في الإنتقالات وقفزات النغمات اللحنية المختلفة ، ويعتمد الصوت على فتحة الفم وتؤثر جودة الصوت على أساليب النطق .
Articulation وأساليب التعبير Dynamics .

العينة الثانية:

١- اسم العمل: O felice, o chiara notte Old 100th

٢- المؤلف: Louis Bourgeois (1510–1561)

٣- السلم: G major (صول الكبير)

٤- الميزان: $(\frac{4}{2})$

٥- سرعة المقطوعة: 60

٦- عدد الموازير: 16 مازورة

٧- آلات المستخدمة: رباعي فلوت

Old 100th

(Praise God, from Whom All Blessings Flow)

Louis Bourgeois (c. 1510–1561)

♩ = 60

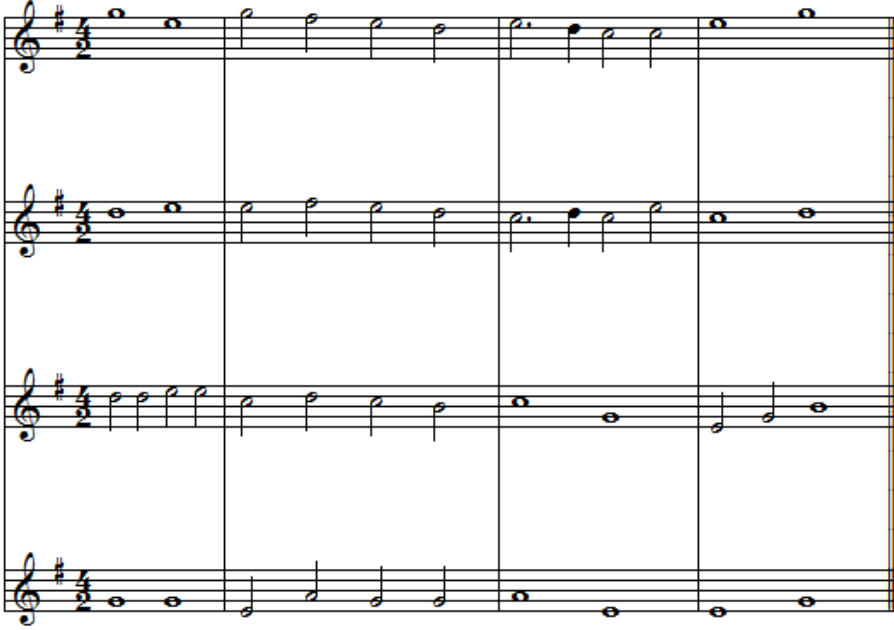
The musical score is presented in four staves, all using a treble clef and a key signature of one sharp (F#). The time signature is 4/2. The tempo is indicated as ♩ = 60. The score consists of 16 measures. The first measure starts with a whole note G4. The second measure has a whole note A4. The third measure has a whole note B4. The fourth measure has a whole note C5. The fifth measure has a whole note B4. The sixth measure has a whole note A4. The seventh measure has a whole note G4. The eighth measure has a whole note F#4. The ninth measure has a whole note E4. The tenth measure has a whole note D4. The eleventh measure has a whole note C4. The twelfth measure has a whole note B3. The thirteenth measure has a whole note A3. The fourteenth measure has a whole note G3. The fifteenth measure has a whole note F#3. The sixteenth measure has a whole note E3. The score ends with a double bar line.

شكل رقم (٤)

- التمرين الثالث:

شكل رقم (٥)

- التمرين الرابع:



شكل رقم (٦)

شرح التمارين:

تهدف التمارين الي الاهتمام بالتتغيم Intonation في الاداء، مع الحرص علي الأداء المتصل Legato فيجب مراعاة بقاء اللسان في قاع تجويف الفم لكي يسمح بالانتقال من نغمة لأخرى بأكبر قدر ممكن من السلاسة.

العينة الثالثة:

١- اسم العمل: Sweet Hour

٢- المؤلف: William B. Bradbury (1816–1868)

٣- السلم: D major (ري الكبير)

٤- الميزان: (3/4)

٥- سرعة المقطوعة: 40

٦- عدد الموازير: 16 مازورة

٧- آلات المستخدمة: رباي فلوت

Sweet Hour

William B. Bradbury (1816-1868)

♩. = 40

5

11

شكل رقم (٧)

- التمرين الخامس:

The musical score for Exercise 5 consists of four staves of music. The key signature is one sharp (F#) and the time signature is 8/8. The first staff begins with a treble clef and a key signature of one sharp. The music is written in a rhythmic pattern of eighth and sixteenth notes, with some rests. The second staff continues the melody with similar rhythmic patterns. The third and fourth staves provide harmonic support with chords and moving lines. The piece concludes with a final cadence.

شكل رقم (٨)

- التمرين السادس:

The musical score for Exercise 6 consists of four staves of music. The key signature is one sharp (F#) and the time signature is 8/8. The first staff begins with a treble clef and a key signature of one sharp. The music is written in a rhythmic pattern of eighth and sixteenth notes, with some rests. The second staff continues the melody with similar rhythmic patterns. The third and fourth staves provide harmonic support with chords and moving lines. The piece concludes with a final cadence.

شكل رقم (٩)

شرح التمارين:

تهدف التمارين الي الاهتمام بالقدرة علي الأداء الجيد مع باقي الأصوات المتعددة بالتمرين، مما يعطي للدارس الثقة بالنفس في الأداء.
العينة الرابعة:

١- اسم العمل: While Shepherds Watched Their Flocks

٢- المؤلف: G.F. Handel

٣- السلم: F major (فا الكبير)

٤- الميزان: $(\frac{4}{4})$

٥- سرعة المقطوعة: ٩٢

٦- عدد الموازير: 8 مازورة

٧- آلات المستخدمة: رباعي فلوت

While Shepherds Watched Their Flocks
(Winchester Old)

Traditional

$\text{♩} = 92$

5

شكل رقم (١٠)

التمرين السابع:



شكل رقم (١١)

التمرين الثامن:



شكل رقم (١٢)

شرح التمارين:

تهدف التمارين الي الاهتمام بجودة الصوت الصادر و أساليب النطق
Articulation وأساليب التعبير Dynamics .

النتائج:

نتج عن البحث

- ١- إلقاء الدور علي موسيقي الحجرة ومعرفة تكويناتها وانواعها وبيدائها .
- ٢- بعض التدريبات المقترحة المستوحاه من مؤلفات موسيقي الحجرة للفلوت التي تلائم مستوي الطلاب ويمكن الاستفادة منها في تدريس آلة الفلوت في المعاهد والكليات المتخصصة.

والتوصيات المقترحة:

يوصي الباحث بأن:

- ١- تتسع مساحة التدريس لآلات النفخ الخشبية وخاصة الفلوت في الكليات والمعاهد الموسيقية المتخصصة شكل أكبر حتى يسفر عن خلق جيل على مستوى دراسي عالي.
- ٢- تهتم أجهزة الإعلام بالاهتمام بعمل برامج ثقافية لعرض تاريخ الآلات الموسيقية وخاصة آلة الفلوت وبيان دورها الهام وإلقاء الضوء على عازفيها ومؤلفاتها المتعددة ودور الآلة في الموسيقى العالمية والعربية.
- ٣- إعداد مقررات دراسية لتدريس آلة الفلوت تناسب طبيعة دراسي الكليات المصرية (المبتدئين الكبار)
- ٤- إدراج مؤلفات موسيقي الحجرة المدرجة بالبحث ضمن مقررات تدريس آلة الفلوت التربية النوعية المختلفة.

المراجع العربية :

- (١) آمال صادق، فؤاد أبو حطب: " مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية "، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، عام ١٩٩١ م.
- (٢) احمد بيومي: القاموس الموسيقي، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ١٩٩٢.
- (٣) ايمان محمد حسنين: تدريبات مستوحاة من قالب اللونجا والاستفادة منها في الأداء على آلة الفلوت، رسالة ماجستير، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠١٦.
- (٤) هاني حسن: الاستفادة من المقامات اليونانية في صياغة تدريبات تقنية لدارس آلة الابوا، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٥.
- (٥) محمود سامي الليثي: دراسة آلة الكلارينت في موسيقى الحجرة عند موتسارت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان القاهرة، ١٩٨٩ م.
- (٦) محمد محمود عمار: الموسيقى الكلاسيكية، مكتبة النهضة، ١٩٩٥.
- (٧) ميرفت عبد العزيز حسن: أسلوب مقترح لتنمية المهارات العزفية للفيولينة في موسيقى الحجرة، بحث غير منشور، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١ م.
- (٨) محمد سيد احمد: دور آلة الكلارينت في موسيقى الحجرة عند بيتهوفن، بحث منشور، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.
- (٩) محمد فتحي عوض حجازي: دور آلة التشيللو في موسيقى الحجرة لدي بعض المؤلفين المصريين (دراسة) تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٥.

١٠) نهلة على عبدالمؤمن بكير : " دراسة لبعض الأعمال المعدة لآلة الفلوت وأهميتها في التدريب للطالب المبتدئ "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ٢٠٠٣.

١١) عزيز الشوان: موسوعة الموسيقى، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٢ م.

١٢) عمرو محسن الزنفلي: الدور التعليمي لموسيقي الحجرة المعدة لدارسي الفلوت بكلية التربية الموسيقية، بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان الجزء الثاني، بحث منشور، ٢٠٠٤.

المراجع الأجنبية:

- 1- **Bohem, Theobald** : “ The flute playing “ , Dover Publication INC., NewYork, 1964.
- 2- **Blom , Eric** , Groves Dictionary of Music and Musicians, Vol. VI, London Macmillan & Co LTD ,2000.
- 3- **Harrison Howard** : pit
- 4- **Jonee Glemnon**: Understanding music, Macmillan, ltd, London, Hong Kong, 1980.
- 5- **Morris, Gareth** : “ Flute technique“، Oxford University, Press, Newyork, 1991.
- 6- **Savcier, A.Gene** : “Wood Winds Fundamental performances Techniques”, Schiemer Books, NewYork, 1981.
- 7- **W.Western, Fredrick** : “Guide to Teaching Wood Winds second edition, Wn.C.Brown Company Publisher, U.S.A.,1974.

ملخص البحث

تدريبات مقترحة مستوحاه من بعض رباعيات موسيقى الحجرة لآلة الفلوت لتحسين العزف الجماعي للمبتدئين

يهدف هذا البحث إلى :-

- (١) إلقاء الضوء على موسيقى الحجرة وتكويناتها المختلفة.
- (٢) اقتراح تدريبات مستوحاه من بعض رباعيات موسيقى الحجرة للفلوت لتحسين العزف الجماعي.

وينقسم البحث الى جزئين :-

اولاً:الاطار النظرى ويشمل :

- دراسات سابقة مرتبطة بموسيقى الحجرة .
 - موسيقى الحجرة .
 - آلات النفخ الخشبية
 - نبذة عن الشخصيات المرتبطة بعينة البحث.
- ثانيا : الإطار التطبيقي :ويضم الإجراءات والخطوات التى تم إتباعها لتحقيق أهداف البحث.

Research Summary

Suggested Exercises Inspired by Some Chamber Music Quatrains for Flute to Improve Group Playing For Beginners

This research aims to:-

- 1- Shed light on the chamber's music and its various configurations
- 2- Suggest exercises inspired by some of the chamber music quatrains for flute to improve group playing.

The research is divided into two parts:-

Previous First: The theoretical framework and includes

- 1- studies related to chamber music
- 2- Chamber Music
- 3- Woodwind instruments
- 4- A summary of the personalities associated with the research sample

Second: The applied framework: It includes the procedures and steps that were followed to achieve the research objectives.